

الفصل الأول

٠/١ الإطار العام للبحث

١/١ المقدمة ومشكلة البحث

٢/١ بعض المصطلحات الواردة للبحث

٣/١ هدف البحث

٤/١ فروض البحث

المقدمة ومشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، فمن خلالها تتشكل شخصيته وتنمو قدراته ومهاراته وتتطور جوانبه النمائية المختلفة، والإنسان هو ركيزة الدولة والعنصر الهام في استثماراتها، ولذلك فالاهتمام بهذه الفترة العمرية التي تعد قاعدة الأساس التي يستكمل عليها البناء المتكامل للإنسان. يعد من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره.

وتعد مرحلة الطفولة الوسطى (٦-٩) هي المرحلة التي ينتقل خلالها الطفل من البيت إلى المدرسة فتتسع دائرة بيئته الاجتماعية وتتوسع تبعاً لذلك علاقاته وتتعدد، ويكتسب الطفل معايير واتجاهات وقيم جديدة، ويكون الطفل في هذه المرحلة مستعداً لأن يكون أكثر اعتماداً على نفسه وأكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر ضبطاً للانفعالات. (٢٤ : ١٨٤)

ويتميز طفل هذه المرحلة وخاصة سن ٨ سنوات بالنمو المتزن للطول والوزن ويكون أكثر صحة وأقل عرضة للتعب كما تزداد بالتدريج قوته وسرعته وتحمله والتوافق في العضلات والتوافق بين العين واليد ويحدث نقصاً نوعياً بسيطاً في المرونة مما يتطلب إعطائهم ألعاباً وأنشطة بدنية مناسبة تمنع حدوث انخفاض في مستوى المرونة. (١٢ : ٩٦)

وخلال هذه المرحلة تزداد قدرة الطفل على التركيز والانتقال من الإدراك العام إلى الإدراك المفصل وزيادة قدرة الطفل على التفكير وتقدم النواحي البدنية وزيادة خبرته الحركية، وتتضح أهمية المجهودات التي تقدم في درس التربية الرياضية لتطوير الحصيللة الحركية للطفل والوصول بقدرات الطفل إلى مستوى عالٍ. (١٣ : ١٨٦ - ١٨٩)

حيث تتطلب مرحلة الطفولة الوسطى أن نعتي بالمزيد من تنظيم خبرات الأطفال الحركية من خلال تنمية الحركات الأساسية. (١١ : ١١٧)

فالمهارات الحركية الأساسية تبني الجسم وتساعد الطفل على فهم قدراته ومعرفة بيئته المحيطة به، وثقافة مجتمعه وهي المحرك للحياة النشيطة. (٨٢ : ١) (٨٣ : ٢)

ويبدأ الطفل في اكتسابها منذ سنواته الأولى حتى سن ١٢ سنة وذلك نظراً لتعدد وتنوعها وتباينها فمنها ما يرتبط بالجسم كله أو بعضه ومنها ما يؤدي من الحركة أو من الثبات. (٤٥ : ١١).

ونظراً لهذا التعدد الكبير فقد حاول العلماء تقسيمها وتصنيفها وهناك تقسيم شائع لها وهو (حركات إنتقالية، حركات غير إنتقالية، حركات تحكم وسيطرة). (٣٢ : ١)

وتعد المهارات الحركية الأساسية متطلباً قالياً ورئيسياً وتمهيدياً لأغلب المهارات الحركية بأنواعها وإتقانها يؤدي إلى أن يصبح الطفل قادراً على أداء المهارة الرياضية الأكثر تعقيداً والمرتبطة بالأنشطة التخصصية. (١١ : ٥١)، (١٨ : ١٠)

فالطفل لا يستطيع مهما بلغت درجة تفقحه أن يتعلم مهارة من مهارات لعبة معينة قبل أن يتعلم المهارات الحركية الأساسية الضرورية لجميع الأنشطة الرياضية وكذلك المهارات الأساسية لنوع النشاط الذي سيتخصص فيه. (٣ : ٢٤٣)، (٣ : ٧٥)

كما يشير "محمد عثمان" نقلاً عن "ماتيفيف Matweef" (١٩٩٤) إلى أن المهارات الحركية الأساسية المختارة والرياضية يمكن تطويرها في تلك المرحلة والوصول بمستواها إلى الآلية وذلك في نهاية المرحلة ويعتمد ذلك على إمكانية وضع وتنفيذ البرامج الرياضية المدرسية. (١٥٧ : ٥٣)

ومحتوى برامج الأنشطة الرياضية لهذه المرحلة السنية من أهدافه تنمية وتطوير المهارات الحركية الأساسية المختلفة من حركات إنتقالية وحركات غير إنتقالية ونواحي نشاط تدعو إلى (الجرى، الوثب، الدفع والشد والتعلق والرمى،...).

(٩٠ : ١٢) (٧٧ : ٥٣) (١٩٧ : ٦٧) (٥٧ : ٣٦)

ومسابقات الميدان والمضمار تتأسس على الحركات الأساسية الطبيعية للإنسان كالمشي، والجرى والوثب والرمى وغيرها من الحركات الأساسية الطبيعية. (٢١ : ١).

فالطفل عندما يشتد عوده يبدأ بالجرى والقفز ورمى الأشياء يميناً ويساراً، أى أنه بطبيعته يمارس رياضات المشى والجرى والقفز وعلى ذلك فإن الرياضات الأولى التي يمارسها الإنسان هي مسابقات الميدان والمضمار. (١١ : ٢٩)

ويتفق كلاً من "خيرية السكرى" (١٩٨٠)، "مأمور كنجى" (١٩٨٧) على أهمية أن يتم الانتقاء والاختيار لأنشطة مسابقات الميدان والمضمار في ضوء المهارات الحركية الأساسية وضرورة أن تجد تلك المهارات الاهتمام من قبل المعلمين والمدرسين خاصة من خلال البرامج المتخصصة والمعدة بشكل جيد ومتناسب مع المرحلة السنية. (١٧٠ : ٢٦) (١٥٤ : ٤٦)

وأسلوب التعليم وطرق التدريس لهما أثر كبير في زيادة الدافعية لدى الأطفال ومن ثم أثر ذلك في زيادة فترة الاحتفاظ بالانتباه، الأمر الذي يوضح أهمية استخدام الأسلوب الملائم في تعليم المهارات الحركية بما يكفل المتعة والتشويق ويزيد من درجة التركيز. (١٠ : ٣٦٦)

لذا يجب أن تكون أوجه النشاط كلها مشوقة ومن النوع الذى يقبل عليه الأطفال ويناسبهم ويضفى عليهم البهجة والإنشراح فى الحركة. (٢٣ : ٥٨)

والقصة وسيلة هامة لتحقيق الأهداف المرغوبة، وإكساب القيم وتعديل السلوك إلى ما هو أفضل فهي تجعل الفرد يعيش الأحداث لما يتخللها من إثارة فتشجع الطفل على التركيز والانتباه وهما أمران ضروريان فى حياة الطفل التعليمية، وهى من أفضل الوسائل فى إثارة الرغبة فى التعلم سواء للصغير أو الكبير. (٥٢ : ٣١٤)

وتعد القصة الحركية من ضمن الوسائل التعليمية المفيدة جداً خاصة للتلاميذ المرحلة الابتدائية وما قبلها، كما أن لها دور كبير فى تعليم المهارات الحركية الأساسية بأسلوب مناسب لهذه المرحلة السنية وهى لا تحتاج إلى الكثير من الأدوات وبالتالي غير مكلفة، وهى وسيلة فعالة فى تعليم وتعلم المهارات الحركية الرياضية، علاوة على أنها مشوقة للغاية ونادراً ما أن يتسرب الملل إلى التلاميذ. (٣٦ : ٩٦)

والقصة الحركية تعد من الوسائل القوية لتوصيل المعلومات والحقائق بطريقة شيقة تعمل على تربية الأطفال تربية خلقية صحيحة وذلك لوضع أمثلة أمامهم، حيث أنه يمكن من خلالها تنمية المهارات الأساسية والحركات الطبيعية للطفل عن طريق التقليد والتمثيل. (٣٣ : ١٣٨)

كما أنها تعمل على زيادة التفاعل الإجتماعى والتكيف بين أفراد الجماعة وتنمى الثقة بالنفس وتعزز خبرات النجاح فى الأداء وتزيد من إنسيابية الحركة وتنمى التوافق العضلى العصبى.

ومن خلال عمل الباحثة فى إشراف التربية العملية لمادة التربية الرياضية فى مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى لاحظت ضعف مستوى أداء مهارات مسابقات الميدان والمضمار المقررة على الصف الثالث الابتدائى وهى مسابقة (الوثب العالى، التتابعات) ووجود صعوبة بالنسبة للتلاميذ فى إكتساب هذه المهارات مما يؤدى إلى قلة إقبال التلاميذ على ممارسة مسابقات الميدان والمضمار فيما بعد.

ومسابقتى التتابع والوثب العالى تعد من السباقات المعقدة وتحتاج إلى درجة كبيرة من التوافق العضلى العصبى وتوافق بين العين واليد، كما تتطلب الإهتمام بالقاعدة الأساسية المبنية عليها وهى المهارات الحركية الأساسية التى تعد المكون الأصلى لهذه المسابقات واستنادا إلى دراسة كلاً من "خيرية اسكرى" (١٩٨٠) (٢٦)، "مأمور كنجى سلوب" (١٩٨٧) (٤٦)، اللتان أكدتا ضرورة تنمية المهارات الحركية الأساسية المرتبطة بمسابقات الميدان والمضمار، من

خلال البرامج المنظمة والمعدة الإعداد الجيد، حتى نرتقى بمستوى أداء المسابقات المختلفة. وإسترشاداً بنتائج دراسة كل من "مكارم أبو هرجة" (١٩٨٧) (٦١)، ودراسة "وست ودجيرالد West Wood gorold" (١٩٩٠) (٨٠)، ودراسة "جليلة السويركى" (١٩٩٣) (١٩)، و"صفية محمد جعفر" (١٩٩٣) (٣٤)، ودراسة "نادية محمد الطويل، فريال عبد العزيز" (١٩٩٢) (٦٧)، ودراسة "منار عبد الرحمن" (١٩٩٩) (٦٣)، والتي أشارت إلى فاعلية القصة الحركية فى التأثير على بعض المتغيرات، وذلك بالنسبة للمرحلة السنية (٤ - ٦) سنوات.

أما دراسة "نادية الباجورى" (١٩٨٨) (٦٦) فقد تناولت تأثير القصة الحركية على مهارات السباحة للأطفال من سن (٦ - ٨) سنوات، إلا أنه على حد علم الباحثة، ندرت الدراسات التى تناولت تأثير القصة الحركية على المرحلة السنية من (٨ - ٩) سنوات مع العلم أن لكل مرحلة سنية إحتياجاتها وميولها ورغباتها وقدراتها المختلفة التى يجب مراعاتها عند إختيار القصص للأطفال وهذا ما يؤكده كلا من "أحمد فضل شيلوك" (١٩٩٨) (٥)، و"رشدى أحمد طعيمه، محمد السيد مناع" (٢٠٠٠) (٢٧).

كما ندرت الأبحاث التى تناولت البرامج التى تنمى المهارات الحركية الأساسية المرتبطة بمسابقات الميدان والمضمار لهذه المرحلة السنية بوجه عام وبرامج القصص الحركية بوجه خاص والتى تعمل على صقل المهارات الحركية الأساسية المرتبطة بمسابقات الميدان والمضمار مما يؤدى إلى سرعة تعلم هذه المسابقات (الوثب العالى، التتابعات)، وأيضاً إرتفاع مستوى الأداء

لذا رأت الباحثة ضرورة وضع برنامج لتنمية المهارات الحركية الأساسية المرتبطة بمسابقات الميدان والمضمار والمقررة على الصف الثالث الابتدائى وهى (الوثب العالى، التتابعات) باستخدام القصة الحركية نظراً لما تتميز به القصة من قدرة على جذب الانتباه وإطالة فترة التركيز والنشويق والإثارة مما يبعد الملل عن التلاميذ ويزيد من إقبالهم على الممارسة، كما أنها وسيلة هامة للنمو بالمهارات الحركية الأساسية بصورة مبسطة وغير مكلفة كما أنها تنمى الكثير من القيم الخلقية والإجتماعية ويزيد من ثقافة الطفل وتفاعله الإجتماعى.

١ / ٢ بعض المصطلحات الواردة بالبحث :

القصة الحركية Motion Story :

يعرفها "عبد الحميد شرف" (٢٠٠٠) بأنها عبارة عن تعبير بالحركة لقصة ما تشتمل على معان تساعد على زيادة معلومات الطفل وتعمل على إكسابهم الخبرة بما تحتويه من مواقف مختلفة وفى نفس الوقت تكسب الطفل اللياقة البدنية والقوام الجيد من خلال ترجمة المعانى بالحركة المناسبة. (٣٩ : ٩٧)

المهارات الحركية الأساسية (F.M.S) Fundamental Motor :

يعرفها "بانجرايز Pangrazi" (١٩٩٥) بأنها "المهارات الأصلية التى يستخدمها الأطفال فى تنمية كفاءتهم الحياتية، وهى المكونات الأساسية التى تساعدهم على التأقلم مع البيئة. (٨٣ : ٢)

يعرفها "محمد حسن علاوى، نصر الدين رضوان" (١٩٨٧) بأنها "بعض مظاهر الإنجاز الحركى التى تظهر مع مراحل النضج البدنى المبكر مثل المشى، الجرى، الدحرجة، الوثب، الرمى، ويعتبرها من الحركات التى ترتبط ببعض مظاهر النضج البدنى فى مراحله الأولى. (٥ : ٣٠)

١ / ٣ هدف البحث:

تصميم برنامج مقترح باستخدام القصص الحركية ومعرفة تأثيره على:-

(١) مستوى أداء المهارات الحركية الأساسية المرتبطة بمسابقات الميدان والمضمار (وثب عالى، تتابع).

(٢) مستوى أداء مسابقات الميدان والمضمار (وثب عالى، تتابع).

١ / ٤ فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لمستوى أداء المهارات الحركية الأساسية المرتبطة بمسابقات الميدان والمضمار (وثب عالى، تتابع).

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لمستوى أداء مسابقات الميدان والمضمار (وثب عالى، تتابع).